توظيف الشلالات المائية وأنعكاساته على البيئة الداخلية (المطاعم السياحية أنموذجا)

الباحث / محمد علي يحيى ناصر علي
أ.م.د. علاء الدين كاظم الأمام
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

ملخص البحث:

تاتي أهمية البحث من الأهتمام بدراسة التشكيلات المائية الناتجة من مياه الشلال وتاثيراتها وصولا بها وباقي مفردات التصميم الداخلي الى مستوى وظيفي إبداعي جمالي من أجل الأرتقاء بالعملية التصميمية، أما أهداف هذه الدراسة فهو تحديد تاثيرات إنسيابية المياه والطرق التي تنساب بها للوصول الى التوظيف الأنسب ضمن وحدات الشلالات المائية لتشكيل التاثير الأكثر فاعلية من الناحية البصرية والسمعية والكشف عن علاقتها وظيفيا وتعبيريا بالتصميم الداخلي لصالات المطاعم السياحية، اما الفصل الثالث خصص لوصف العينات وإستمارة الأستبيان والمصممة من قبل الباحث وتم إستشارة خمسة خبراء في مجال التصميم ودراسة العينات الأربعة من مجتمع البحث.

نتائج البحث فقد خصص لها الفصل الرابع من البحث حيث حللت العينات من قبل الباحث على ضوء فقرات إستمارة الأستبيان وإستخلاص النسب المتحققة والغير متحققة في العينة المنتقاة بصورة قصدية والتي من خلالها توصل الباحث الى مجموعة من الأستنتاجات والنتائج والتوصيات والمقترحات، لقد تبين للباحث من خلال الملاحظة وتحليل العينات إن هناك إهمال للجمالية الشكلية للتكوينات الناتجة عن عنصر الماء أثناء تساقطة من الأعلى وإهتمام بالخلفية التكوينية للشلال المائي .

الكلمات المفتاحية: الشلالات المائية – الانعكاسات الجمالية – البيئة الداخلية

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تشهد البيئة الداخلية في عصرنا الحالي تشهد تطورا ملحوظا وسريعا في المجال التقني بمفاهيم تراعي القيم البيئية في التصميم الداخلي مما يستوجب على الباحثين الأهتمام بالممازجة بين مدلولات الحفاظ على البيئة والمشهد البصري المتناسق والجمالي للمتلقي و بما يؤمن القيم الجمالية والوظيفية في الفضاءات الداخلية .لتتناغم وتنسجم مع طبيعة الأدراك لتنقل مضامين فكرية غير منظورة الى مضامين مادية ذات مغزى للوصول الى تحقيق بيئة داخلية بتقنية تصميمية عالية ومرتبطة بالقيم المحلية ومواكبة لتطورات العصر.

اذ تكثر الشلالات المائية التي تصب في الأنهار لتستقر في جنات عدن في جنوبنا الساحر حيث الأنهار والاهوار مما يؤكد ضرورة ان يراعي المصمم الداخلي العراقي عند الشروع في العملية التصميمية للمطاعم السياحية الحفاظ على الهوية والعبق التاريخي في تصميم الشلالات المائية وتجمعاتها لنقل مشهد بصري معبر عن الخصوصية وجغرافية وأصالة المكان.

ومن خلال متابعة المطاعم السياحية التي صممت ونفذت بإدخال وحدات الشلالات المائية في فضاءاتها الداخلية يرى الباحث الحاجة الى دراسة بعض جوانب القصور في العملية التصميمية من الجوانب (الأدائي والجمالي والتعبيري) .وأنها لا تمثل طبوغرافية وفكر حضارة بلاد الرافدين.

وبعد أطلاع الباحث من خلال الزيارات الميدانية المتعددة على الواقع التنفيذي للشلالات المائية في مطاعم محافظة بغداد الكرخ والرصافة، وجد الباحث ان هناك مشكلة أثارت تساؤل لدية :

هل الأنظمة التصميمية الخاصة بالشلالات المائية في الفضاءات الداخلية للمطاعم مناسبة من الناحية والوظيفية (الأدائية والجمالية) وهل هي تعبر عن خصوصية عراقية؟.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في :

1-يقدم البحث مادة معرفية نظرية قابلة للتطبيق لتعزيز تصميم الشلالات في الفضاءات الداخلية للمطاعم السياحية والاستفادة منها دعم المشاريع السياحية في مراحل التصميم والتنفيذ.

2- ان المؤشرات التصميمية تنظيرية لطرق توزيع الشلالات المائية ضمن الفضاءات الداخلية للمطاعم السياحية والمشاريع المشابهة للمتخصصين من المصممين الداخليين والمعماريين والدارسين في هذا المجال.

3-أيجاد أنظمة تصميمية للشلالات المائية ضمن الفضاء الداخلي للمطاعم السياحية ويعد هذا البحث من أوائل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع مراعيا وضع أنظمة تصميمية لتلك الفضاءات وأليات ومقاسات خاصة تتناسب مع طبيعة الفضاء الداخلي للمطاعم.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى:

1-الكشف عن مدى تحقق العلاقة التكاملية في تصميم الشلالات المائية ضمن الفضاءات الداخلية.

2- أيجاد مرتكزات تصميمية لتطوير تصاميم الشلالات المائية.

3- إستخلاص أهم أسس ومبادى المعالجات التصميمية للشلالات المائية في الفضاء الداخلي .

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1-الحد الموضوعي : أنظمة تصميم وتوظيف الشلالات المائية ضمن التصميم الداخلي لفضاءات المطاعم السياحية وأنعكاساته على البيئة الداخلية.

2-الحد المكاني : المطاعم السياحية المحلية (محافظة بغداد الكرخ والرصافة).

3-الحد الزماني :المطاعم التي تم بنائها أو أعادة تاهيلها في الحقبة الزمنية مابين 2010 - 2017

تحديد المصطلحات

1- توظيف Employment :

لغوياً :

الوظيفة ''توظيف الشيء على نفسه- ووظفه توظيفاً الزمها اياه وقد وظفت له توظيفاً ،يضعه ويقال وظف فلاناً توظيفاً وظفاً اذ تبعه مأخوذاً من الوظيفة، ويقال استوظف، استوعبه ذلك كله''. (ابن منظور، ب،ت، ص 949)

أصطلاحا :

استوظف الشيء: استوعبه. ووظف /عين له في كل يوم وظيفة وعليه عملا:قدره، يقال وظف له الرزق ولدابته العلف: اي عينه استوظف الشيء استوعبه، والوظيفة جمع وظائف ووظف:ما يعين من عمل أو طعام ورزق وغير ذلك ''.(البستاني، 1963، ص927)

وقد عرفه الباحث اجرائياً:

التوظيف هو علاقة نفعية تبادلية يسخر فيها الجزء لخدمة نفعية للكل والأستفادة من الجزء وظيفيا وجماليا.

2-الشلالات المائية WATERFALLS:

لغوياً:

سقُوط فجائيٌّ في مَجْرَى النَّهْر ، ينشأ من اختلاف مقاومة صخور قاعه للنَّحْت. (المعجم الوسيط، 2011، ص74)

وقد عرفه الباحث اجرائياً:

ويقصد بها الماء المنساب من الأعلى الى الأسفل وعادة ما يمر الماء على سلسلة من الصخور والمنزلقات والسواقي والنباتات ويمكن تجميع عدة مساقط مائية (شلالات) لتكون سلسلة من الشلالات في مكان واحد، اذا كانت الشلالات داخل المبنى تسمى داخلية (Indoor) واذا كانت خارج المبنى او المنزل تسمى خارجية (Outdoor)باللغة الإنكليزية.

3-أنعكاساته :

لغويا: أن هناك ارتباط وثيق بين S. K. Holman وترى الباحثة في علم النفس البيئي هولمان البيئة المشيدة والإنسان، وقد بدأ العلم الحديث في تفهم هذا الارتباط، وبدأ يركز إهتمامه على العلاقة المتبادلة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني مع إضافة الخبرة البشرية.(Holman, 1982, p.17)

وقد عرفه الباحث اجرائياً:

بانه علم النفس البيئي هولمان البيئة المشيدة والإنسان، وقد بدأ العلم الحديث في تفهم هذا الارتباط، وبدأ يركز إهتمامه على العلاقة المتبادلة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني مع إضافة الخبرة البشرية.

4-الفضاء الداخلي:

اصطلاحاً:

بينما يعرفه المعمار(Charles) بأنه(الفضاء الذي يمثل استجابة لحاجة او ضرورة وظيفية لشاغليه) (الدخان، 2000، ص373)

عرفه الباحث اجرائياً:-

اما الفضاء الداخلي فيعرف هو خلق بيئة داخلية محددة وذات تعبير حسي وجمالي وحضاري وزماني واجتماعي واقتصادي ونفسي ولأداء الفعاليات الانسانية وانشطتها بكفاءة عالية.

5-البيئة:

يعرف ايضاً في اللغة المكان الواسع من الارض وهو من الفعل فضا يفضو. (لورنس، 1996، ص5587)

اما الفضاء الداخلي فيعرف هو خلق بيئة داخلية محددة وذات تعبير حسي وجمالي وحضاري و زماني واجتماعي واقتصادي و نفسي و لأداء الفعاليات الانسانية وانشطتها بكفاءة عالية. (العامري، 2005، ص7)

وقد عرفه الباحث اجرائياً:

وتشمل البيئة على ذلك الموارد الطبيعية (البيئة الطبيعية) من الهواء والماء والتربة والمباني الحضرية (البيئة الحضرية) والظروف المحيطة بمكان العمل (بيئة العمل) وتشمل كذلك الكائنات الحية من نبات وحيوان والكائنات المجهرية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

تأثير الشلالات المائية في البيئة الداخلية :

إتجه الأنسان للقيم والمدلولات الجمالية والتعبيرية للمياه في الفضاء الداخلي مع الدخول في عصر المكننة الحديثة والتطورات التكنولوجيا الصناعية بدخول القرن العشرين حيث بدء الأنسان بتوضيف عنصر الماء وهو عنصر موجود في الطبيعة والذي يضفي قوة لتحويل الفضاء الداخلي من حالة ساكنة الى الحركة فيصبح الفضاء الداخلي بوجود هذا العنصر من بيئة ساكنة الى بيئة ديناميكية حركية ، ليضفي على المستخدمين النشاط والتمتع بالقيم الجمالية والراحة النفسية ضمن تشكيلات الشلالات المائية في تلك الفضاءات الداخلية ولهذا نجد إن التصاميم الداخلية الحديثة بدأت تاخذ هذا الجانب بنظر الأعتبار وينصب أهتمام المصممين الداخليين لتسخير عناصر البيئة الخارجية ضمن الفضاءات الداخلية كالمياه والنباتات وعناصر بيئية أخرى بأشكال وتقنيات ووسائل متنوعة. (John, 1976,p.35)

يضفي الشلال المائي والتجمعات المائية التي يصب فيها عنصرا مبهجا في البيئة الداخلية ونجد إن الناس ترى في البيئة الداخلية كأن تكون مطعما فاخرا متعة وبهجة أضافة الى وظيفته الأساسية كفضاء داخلي وظيفتة تقديم الوجبات ، لأن مثل هذه العناصر لها قيمتها كمؤثرات إيجابية عليهم ، والعكس عندما يزدرون شيئا فذلك لأن له قيمة سلبية وتاثيرا سلبيا عليهم. (Lang Jon, 1986, p.204)

حيث إن موقف أولئك الناس أزاء البيئة عندما يكون مبهجا لهم، عادة ما ينتج عن الاعتقاد بشأن البيئة تلك مع قيمة تتصدر كمقدمة منطقية حولها. (Kepes, 1944, p.54)

أما من الناحية النفسية فتفسر نظريات التحليل النفسي قيمة الترابط بين الأشكال البيئية في نظر المتلقي داخل الفضاءات الداخلية وذاكرة اللاوعي الفردي أو اللاوعي الجمعي لديهم بينما النظريات السلوكية تحلل ذلك على ضوء عمليات التكييف الأجتماعي وكيف إن الناس تنقاد إيجابيا على تقبل إنموذج بيئي والأعجاب به العناصر الطبيعية الحية من المياه المتدفقة كالشلالات والنباتات الخضراء تنعكس على المواقف التي يتخذونها تجاه هذه الأنموذجات البيئية حيث ترجع الى أسباب فيزيولوجية أو الى تأثيرات الطبيعة المناخية المحلية.

لذا تترتب على ما يشاهد المتلقي من معاني ومفردات ورموز في التصاميم للفضاءات الداخلية المواقف التي يتخذها الأنسان لكونها تنشأ من معتقداتهم والمعتقد هو تاكيد لخصائص تعريفية لشئ ما داخل الفضاء الداخلي حسب اراء علماء النفس الأجتماعيين ويؤكد ذلك Lang إنه يمكن للفضاء الداخلي أن يكون مشوقا ويضفي المتعه جماليا اذا نجح في توفير أجواء وتجارب حسية مقبولة وإذا كان الفضاء الداخلي يملك بنية إدراكية مبهجة، وإرتبطت برمزية عميقة وهذه هي ما يجعل البيئة الداخلية ممتعة جماليا وهذه الأبعاد الثلاثة هي الأساسية للتجربة الجمالية. (Lang Jon, 1986, p.186)

فالرمز هو إحدى الطرق التي يتصل بها الناس مع بعضهم البعض إضافة الى المكونات البيئية الداخلية الأخرى وطرز الفضاءات الداخلية المتنوعة والمختلفة والتي توصل رسائل حول طبيعة الناس الثقافية ومستواهم الأجتماعي أي المحيط الأجتماعي والأقتصادي. (Beinart, 1975, p.160)

إن أوضح تعبير لتمثيل العلاقة بين الهوية والبيئة الداخلية نجده في ما طرحة كليركوبر مقترحا أنه إذا ما اتيح للناس الحرية في إنتقاء منازلهم فإنهم ينتقونها بما تمثل القدر الذي يمثلون أنفسهم أي بالمقدار الذي يجدونها تعبير عن أنفسهم ، فالواجهات المنزلية مثلا تمثل الصورة العامة التي بشكلها العام تمثل ما يرغب بتبليغه للمجتمع، والتصميم الداخلي يمثل خير تعبير عن طبيعة اصحاب تلك المنازل ، وينوه كوبر الى أن صورة العام غالبا ما تمتد للداخل ، حتى يبدو بعض الأحيان إن الداخل بصورتة الكلية قد صمم للعرض العام.(Cooper, 1974, p.130-132)

ويشمل ذات الأمر المؤسسات الكبرى والمطاعم السياحية والفنادق والشركات الكبرى التي تسعى لتعريف عن نفسها من خلال تصاميم داخلية تعبر عن مكانتها فيمكن إن يوسع أقتراح كوبر ليشمل تلك الفضاءات الداخلية أيضا ،وبهذا تتحول البيئة الداخلية من حولنا الى رسائل مهمة ومعبرة.
(Lang Jon, 1986, p.213)

ولما سبق ذكرة من أسباب تدفعنا لنجد أن في الماء قيمة معنوية في كونه محفزا على المتعة والبهجة كعنصر مهم يتطلب وجودة في المطاعم السياحية وكعنصر تعريفي لتمثيل طابع الجنائن المعلقة في بابل التي أنشئت قبل الألأف السنين من قبل العراقيين القدماء والتي تعد من العجائب السبعة في العالم.

توظيف الشلالات المائية في الفضاءات الداخلية:

أن إضافة شلال مائي ضمن تصميم الفضاء الداخلي لمطعم سياحي وما تقدمه من مساقط مائية وأحواض تصب فيها المياه المتساقطة نوع من الأبهار البصري حيث تشد عيون المشاهدين وتمتعهم كما تتفاعل مساقط المياه مع الأفكار الأساسية وتجعل البيئة الداخلية مرتبطة بالبيئة الخارجية حيث يضفي الشلال المائي التشويق من خلال الأندفاع السريع للماء بالأضافة الى عناصر الأضاءة الطبيعية وطبيعة المواد المستعملة فجميعها وبشكل متناغم تعمل كمؤثرات في الفضاء الداخلي وموجهات في الفضاءات العامة .

حيث يستطيع المصمم الداخلي أن يوجه مرتادي هذه الأماكن ويجذب إنتباههم الى جهة ما أو أتجاه معين عن طريق الأستفادة من الشلالات المائية والعناصر المائية الأخرى كموجهات في الفضاءات الداخلية ،، وتلعب أيديوجية المصمم دورا مهما بتصميم الشلالات المائية بطريقة جاذبة للأنتباة وموجهه عن طريق وسائل المياه المتحركة ، وهذه تعمل عملا ملاحيا في قيادة المشاهد بشكل مباشر عن طريق تحفيزات إدراكية حسية تؤدي الى تغير زاوية النظر لديه وتفوده الى فضاء داخلي معين ومقصود أو جزء محدد ضمن الفضاء الداخلي الكلي ، وفعنصر الماء بشكله المتساقط أو الحوض المائي والسواقي المائية يبرز دورها من خلال تحويل الفضاء المغلق بطرق معكوسة ومشوقة من خلال سرعة إندفاع المياه والصورة المفاجئة لها. (Louis, 1973, p.68)

التأثيرات الصوتية لتساقط المياه في الشلالات المائية :

ينتج عن حركة المياه ذبذبات صوتية وبمستويات متفاوتة وتتناسب شدة هذه الأصوات مع شدة حركة المياه أو طبيعة الأحتكاك الحاصل بينها وبين السطح السفلي للمصب العلوي للشلال المائي وبين المياه المتساقطة من الأعلى وقاعدة الحوض السفلي التي تصب فيها المياه ،لان طبيعة عنصر الماء من الموائع وحيث إن مواد المستخدمة في تغليف هيكل الشلال المائي أو حوض خزن المياه مثل الحديد. الزجاج . الرخام . الحجر ...الخ هي الأخرى تصدر ذبذبات صوتية مختلفة من حيث ترددتها وأطوالها الموجية وتصدر منها الأصوات بعد تعرضها الى تساقط المياه أو جريانها عليها وأيضا نجد تاثر للأصوات الناتجة عن حركة المياه المتساقطة حسب مصدر الضخ لتلك المياه حيث تتناسب الذبذبات الصوتية مع حجم الفتحات وشكلها والتي تستعمل لنفث المياه والتي تؤثر بالتالي على النغمة الصوتية فعندما ينفث الماء على شكر رذاذ يختلف صوته عن الماء المتدفق من فتحات أوسع وكذلك

الحال في التفاوت بتناسب شدة ونغمة الصوت الناتج عن عملية سحب الماء عبر الأنابيب والمجاري المائية وهي تختلف عن عملية ضخ المياه لان في عملية السحب يتلازم مع عملية شفط للهواء التي تولد فقاعات هوائية تنفجر نتيجة لسرعة سحب المياه مكونة ذبذبات صوتية مختلفة إن تولد مثل هذه الأصوات الناتجة عن تحريك المياه تخفف من الحرمان النفسي وتثري الفضاء الداخلي بتجارب حيه تؤدي الى أثارت مشاعر المتلقي بصورة إيجابية ومبهجة خاصة عندما تكون العملية مدروسة ومنظمة بدقة لكي لا تتحول القيم الصوتية الى مصدر للضوضاء في الفضاءات الداخلية ، ففي الأحواض المائية التي تصمم لتخرج منها فقاعات هوائية لتوليد شعور لدى المتلقي بغليان الماء حيث يصار الى إستخدام تقنيات مخصصة لهذا الغرض كأنابيب لضخ الهواء فيها لتخرج من فتحات في قعر الحوض المائي لتشكيل فقاعات هوائية كما وحركة هذه الفقاعات ضمن الحوض المائي توثر في ذبذبات الصوت الناتجة عن خروجها وحتى في لون الماء ومثال لهذه التقنية أحواض الأسماك ومع إضافة إضاءات مناسبة خاصة للأستعمال داخل الأحواض المائية تعطي إيحاءات درامية داخل الفضاء الداخلي.
(ابو عبير، 1997، ص52)

ويمكن السيطرة على الأصوات والنغمات الصادرة عن تفجر هذه الفقاعات عند وصولها الى سطح الماء والتي تكون منبعثة من قعر الحوض المائي بالتحكم والسيطرة بها عن طريق تسريعها أو جعلها بطيئة بما يتناسب مع أرتفاع سطح الماء عن قعر الحوض المائي مكان إنبثاقها ، حيث إن إنسياب المياه المتدفقة عن طريق التحكم الميكانيكي وطرق السيطرة الميكانيكية المتعددة على فتح وغلق الأنابيب يعطي إنسجاما وخاصة عند ضبطها مع النغمات الموسيقية .(ابو عبير، 1997، ص53)

من هنا نجد ان للشلالات المائي في البيئة الداخلية للمطاعم السياحية دورا كبيرا في تصميم فضاءاتها الداخلية حيث العلاقات الجمالية التي تنشأ نتيجة الصور المتجدده لحركة تساقط المياه والمتغيرة نتيجة اصطدام المياه بالسطوح الأخرى المجاوره لمسار حركة المياه والمقابلة لها وايضا لما يمتلكه الماء كعنصر يمتاز بمواصفات جمالية إضافة الى تاثيراته الصوتيه عن التحريك مما يؤثر إيجابا على عملية التصميم الداخلي حيث نجد قيما جمالية ونوع من التكامل في ا:لعلاقات الجمالية (الحسية والشكلية و ترابط المعاني) بين الماء كعنصر والمياه المتحركة ويتجلى ذلك بوضوح من خلال العلاقات الشكلية والمتمثلة بالمقياس والتناسب والتوازن والتناظر السيادة والهيمنة، حيث أنها تكون صميم العملية التصميمية وبشكل مدروس بدقة بين الشلالات المائية والفضاء الداخلي.(Louis, 1973, p.6)

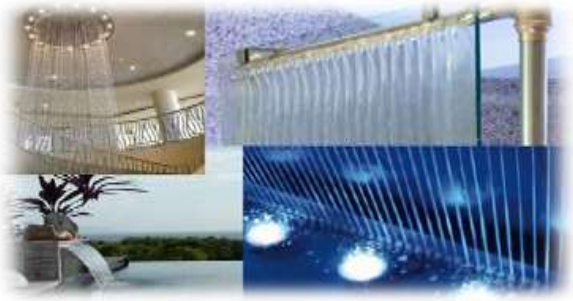

شكل رقم 1 (ستارة مائية water curtain،

حوض شلال ستارة مائية pool waterfalls)

حيث تم إعتماد الشلالات المائية من قبل مصممين المناظر الطبيعية Landscapers designer والمصممين الداخليين لما لها من تاثيرات إيجابية، وتعددت وإختلفت طرق إستخدامهم لشلالات المائية في تصاميم الفضاءات الداخلية والبيئة الخارجية، مثال ذلك أن يتم نفث المياه في الهواء الطلق بصورة حرة أو إسقاط الشلال المائي على سطح مائل أو جدران الفضاء الداخلي ، لما لها من تاثير في منح الشعور بالأسترخاء كما نجد ستائر مائية تزيين مواقع مختلفة ضمن الفضاء الداخلي في الفنادق والمطاعم وحتى في المنازل الخاصة. (Architectural Fountains (Catalogue , p 78

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهج البحث :

بغرض تحقيق أهداف البحث عبر التوصل الى نتائج، إعتمد الباحث على نهج البحث الوصفي التحليلي والذي يقود الى إظهار والكشف عن النواحي الأيجابية والسلبية وطرق توظيف الشلالات المائية وأحواضها (أحواض المصب) في البيئة الداخلية (صالات المطاعم السياحية).

مجتمع البحث :

من خلال البحث والأستطلاع الميداني وجد الباحث إن عدد المطاعم السياحية التي تحتوي تصاميمها الداخلية على شلالات مائية محدودة ومن هذه المطاعم إعتمد مجتمع البحث كونها أحد المعالم السياحية في المدينة والتي تساعد على توفير بيئة ملائمة جماليا ووظيفيا لمرتاديها والزائرين أما عدد المجتمع الأصلي للبحث فهو 8 مطاعم موزعه في محافظة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة .

إختيار العينة :

لقد كان إختيار العينة بشكل قصدي من مجتمع البحث وقد شكلت نسبة عدد المطاعم وهي (3) مطاعم إحتوى فضاءها الداخلي على شلالات مائية، حيث راعى الباحث جودة المياه ونقاءها وعدم تكون روائح كريهه في حوض قاعدة الشلال (المصب المائي) وصيانة الأجهزة الدافعة للمياه فيها ونظافة إحواض المصب وإدامة عمل وحدات الأنارة (الظاهرة والأنارة المخية) في تلك الأحواض المائية ، وقد وجد الباحث ان بعضها متعرضة للاهمال او تكون غير مصانة بشكل دوري فيما عدا نسبة عدد من المطاعم من المجتمع البحثي وهي (33) مطاعم إحتوى فضاءها الداخلي على شلالات مائية حيث كانت العينات وكما يأتي:

1.مطعم جيفارا (كلكامش سابقا) شارع 14 رمضان المنصور
2.مطعم حدائق اللاذقية عرصات الهندية 3.مطعم جالكسي شيف مول المنصور

تصميم أداة البحث :

سعيا للوصول الى أهداف البحث أنشاء الباحث أداة لتحليل توظيف الشلالات المائية في البيئة الداخلية للمطاعم السياحية ولعدم وجود أداة جاهزة للتحليل إتخذ الباحث الأجراءات الأتية :

- إجراء مسح ميداني للعينات في محافظتي بغداد الكرخ والرصافة.
- الأطلاع على المصادر والبحوث العلمية في مجال البحث والتي تغني البحث .
- مخاطبة الشركات العالمية ذات العلاقة بالشلالات المائية وتقنيات التحكم بتساقط مياه الشلال ومكملاتها من ناحية المكملات الضوئية والمؤثرات الصوتية.
- القيام بالمناقشات المستفيضة مع الأساتذه من الخبراء وأعضاء لجنة السمنار والمتخصصين في مجال التصميم الداخلي.

استمارة التحليل

المحاور الرئيسية		المحاور الثانوية			متحقق	غير متحقق	متحقق نسبيا
المحور الأول	توظيف الشلالات المائية في البيئة الداخلية	الوظيفة	نفعية				
			تزينية				
		تعبيرية	محاكاة	مباشرة			
				غير مباشرة			
		رمزية	هندسية				
			طبيعية				
			أخرى				
		الوحدة	سيادة				
			تناسب				
			توازن				
		الأنسجام					
		الموائمة	نفعية				
			تزينية				
المحور الثاني	تقنيات المياه الخامات المستخدمة في الشلالات المائية	البصرية	الهيأة	طبيعية			
				مصنعة			
			الموقع				
			الكتلة				
			لون ضوئي	صبغات			
				تحلل ضوئي			
				إضاءة تخترق المياه			
				إضاءة نهارية طبيعية			
				إضاءة مباشرة خارجية			
				إضاءة غير مباشرة			
			قاعدة المصب	طبيعية			
				مصنعة (مستحدثة)			

		السمعية	مباشرة	سقوط	كتله			
					تنقيط			
				إنسياب	خرير			
					ترقرق			
				تدفق	إنبثاق			
					تفرقع			
				سقوط متكسر				
			غير مباشرة	موسيقى مصاحبة				
				هدير ناتج عن إرتطام المياه المتساقطة				
		القيمة الملمسية	درجة الصقل	خشن				
				ناعم				

صدق الأداة :

أن مدى الصدق قي تحليل المحتوى يعتمد على الغرض أو أغراض المرجوه من البحث وبما أن الباحث إعتمد المنهج الوصفي التحليلي ، فإن صدق المحتوى يفي بالغرض وهذا ما تشير اليه دراسات متعددة وعلية فإن الباحث إعتمد الأستمارة لتحقيق أهداف البحث، والتي تتضمن تحليل للوظيفة النفعية والجمالية وسبل توظيف القيم التعبيرية والجمالية للشلالات المائية في البيئة الداخلية في فضاءات المطاعم السياحية ، وقد عرضت الأستمارة على الخبراء[1] في مجال التصميم الداخلي والمتخصصين في مجال التصميم للتحقق من مدى صلاحيتها وشمول فقرات الأستمارة على نقاط تؤدي الى تحقيق الهدف من البحث الحالي .

ثبات الأداة :

حرصا من الباحث على التحقق من إكتساب الأداة صفة ثبات إستمارة التحليل قام الباحث بإعتماد التحليل عبر الزمن، بإستخدام إستمارة التحليل المصممة وتطبيقها على عينة البحث في فترتين مختلفتين .

[1] **لجنه الخبراء: وهم:**
1-أ.د. فاتن عباس الأسدي / كلية الفنون الجميلة 2-أ.د . نصيف جاسم محمد / كلية الفنون الجميلة
3-أ.م.د. بدريا محمد حسن / كلية الفنون الجميلة 4-أ.م.د.علاء الدين الأمام / كلية الفنون الجميلة
أ.م.د. معتز عناد إسماعيل / كلية الفنون الجميلة

وصف وتحليل العينات

وصف العينة الأولى _ مطعم جيفارا (كلكامش سابقا)

وتضمنت وصف للماء ضمن وحدات الشلالات المائية ووصف واقع الحال :

البيانات المادية والأنشائية :

أبعاد الفضاء : 30 متر طولا ، 20 متر عرضا ، 5 متر إرتفاعا ، ذو شكل هندسي منتظم (مستطيل). أما موقع وحدة الشلال المائي بالنسبة للفضاء الداخلي فيقع في الجزء الجانبي الأمامي بجوار المدخل الثاني ويكون مواجه لمناضد الجلوس .(شكل رقم 1) الشلال المائي مثبت على الجدار الجانبي وموقع الشلال قرب الواجهة الزجاجية الأمامية يتح له التعرض الى إنعكاس الإضاءة النهارية بصورة مباشرة أما الجدار الخلفي لوحدة تصميم الشلال المائي عبارة عن جدار بطبقة إنهاء إسمنتية ومدهون بدهان أبيض مائل للصفرة (off white) أما وحدة تصميم الشلال المائي فهي بأبعاد 4 متر عرضا، 3.5 متر أرتفاعا مكسا بطبقة من قطع الحجر ذا النتوءات البارزة من الجهة المنظورة من صالة الفضاء الداخلي وتتفاوت في الثخانة بين 2سم الى 3.5 سم وتتفوت في وطول القطعة الواحده منها متفاوت أيضا بين 14 الى 17 سم وإرتفاع القطعة 5 سم وسماكتها +/- 3 سم، اما حوض تجميع المياه المتساقطة نتيجة حركة المياه فمثبت على أرضية الفضاء الداخلي محاذي للجدار الشلال المائي حيث يؤدي وظيفة تجميع المياه بغرض إعادة تدويرها ميكانيكيا ورفعها بتقنية خاصة الى الجزء العلوي مكان تساقط المياه الى أسفل لتشكيل شلال مائي ، وقاعة الحوض المائي محاطة بدكة مرتفعة عن مستوى أرضية الفضاء الداخلي 50 سم مع حافة أمامية بارزة 3 سم من مادة الرخام ونفس المادة تكسو البطانة الداخلية للحوض المائي .

البيانات للأثاث والمكملات التصميمية :

يضم الفضاء الداخلي للمطعم قطع أثاث موزعة ضمن الصالة الرئيسية والصالات الأخرى المجاورة من طاولات خدمة وكراسي لجلوس الضيوف والكراسي والطاولات مصنعة من مادة الحديد المطاوع وسطح المنضدة من مادة الخشب المثبتة على قاعدة خشبية وكذلك الحال بالنسبة لمساند الظهر والقاعدة الجلوس والخشب من نوع خشب البلوط الصلد ومكسوا بطبقة تشميع شفافة لذا يبدوا بهيئته الطبيعية وهو على شكل شرائح هندسية بأبعاد عرض 5 سم وأرتفاع 2 سم وأطوال مختلفة على حسب القاعدة الحديدية التي تثبت عليها الشرائح الخشبية، وعلى بعد 50 سم من الحافة الخارجية لقاعدة الحوض المائي (المصب) يوجد حاجز من الزجاج الشفاف بأرتفاع 70 سم وعلى حافته العلوية مثبت حوض نباتات ظليه خضراء أما إنارة الشلال المائي في النهار إنارة طبيعية من خلال أشعة الشمس الداخلة من خلال الواجهة الزجاجية للمطعم أما الأنارة ليلا فهي spotlight / LED مثبته في السقف الثانوي ولاتوجد وحدات إنارة غير مباشرة .

تحليل العينة الأولى :

الشلال المائي في مطعم جيفارا والشكل العام لبنية الشلال المائي والعلاقة التناسب ومقياس المائي فيه على حسب المعطيات الحسية البصرية قد تحققت بالتوافق ما بين موقع الشلال المائي وخلفيته الشلال وقاعدة حوض الشلال وبالرغم من ذلك فأن هياة المياه فيه وعلاقتها مع التلون الضوئي للمياه غير متحققة بالرغم من إن موقع الشلال المائي معرض للأضاءة الطبيعية النهارية من خلال الواجهة الزجاجية للمبنى، وذلك لان توظيف الشلال بهذا الشكل (تقنية تساقط المياه بصورة إنسيابية) ونظرا لأن السطح العلوي الذي تنساب منه مياه الشلال يبعد 14 سم عن الجدار الخلفي المغلف بقطع الحجارة الخشن بقيمته الملمسية مما يمنع أي تماس أو إعاقة للمياه المنسابة من الشلال المائي، وبالتالي لا يوجد أي تكسر بالمياه المتساقطة ، فهي تنساب مباشرة لتستقر ويعاد تدويرها من محتوى حوض المصب الى الأعلى من جديد عن طريق وحدة حريك ورفع المياه.

أما من حيث معطيات المعاني الترابطية فسنجد بإن المقياس والتناسب مابين الماء ووحدة تحريك المياه متحققة بالتوافق مابين تعبيرية الشكل والقيمة التعبيرية الموجودة في الماء ، أما الوحدة التي ينساب منها الماء تبدوا كوحدة تشكل إضافة غير متناسقه مع الشكل العام لإنشاء الشلال المائي أو كإضافه تمت الى الشكل العام بعد الأنشاء .

أما من ناحية العلاقات الجمالية المتمثلة بالتناظر والتوازن مابين الماء ووحدات تحريكه يتبين من المعطيات الحسية البصرية والمتمثلة في (موقع. كتلة. الهيأة. التلون الضوئي. نمذجة السطحية) للماء ووحدة تحريكة بالأضافة الى تحقيق المعطيات (السمعية. التحسسية. والمعاني الترابطية) كذلك وبالتوافق مابين الماء ووحدات تحريكة. علاقة التناسب بين مياه الشلال والوحدة التصميمية للشلال المائي بمفردات الفضاء الداخلي لم يتحقق المقياس والتناسب مابين الموقع والكتلة وهياة الوحدة التصميمة للشلال المائي وذلك لكونها معزولة في الجدار الجانبي عند الواجهة الأمامية الزجاجية وتكاد تكون حركة المياه ضمن وحدة تحريكة غير منظورة من الجالسين في الصالة الرئيسية للمطعم .

لم يتحقق أي تلون ضوئي أو نمذجة سطحية حيث إن مصب الشلال مبتعد عن وحدة الشلال المائي . تحقق المقياس والتناسب لموقع الشلال المائي في جانب المحدد الأفقي أما من ناحية الهياة والكتلة فهي غير متحققة بسبب ضعف الغلاقة مابين المياة ووحدة الشلال المائي مع المحددات الأفقية لصالة الأستقبال الرئيسية للمطعم.

ونتيجة للعزل بين المياة المتساقطة والجدار الحامل لوحدة صب المياة وتقنية إنسياب المياة تسبب في عدم تحقق علاقة مابين الأصوات الخلفية الناتجة عن إحتكاك المياة مع الخلفية وأصوات إيقاع المياه على المياه المتجمعة في حوض القاعدة.

وصف العينة الثانية : مطعم حدائق اللأذقية – عرصات الهندية

وتضمنت وصف للشلال المائي الموجود في المطعم الواقع في عرصات الهندية وواقع الحال

البيانـــــات الماديـــــة والأنشـــــائية

التكوينية :

أبعاد الفضاء 40 متر طولا ، 17 متر عرضا بأرتفاع 4.5 متر دات شكل هندسي (مستطيل) غير منتظم الزوايا (شبه منحرف) حيث إن أحد أضلاعه منحرفة بزاوية 10درجة ، أما موقع وحدة شلال المياه والذي بأبعاد 3.5 متر إرتفاعا و 7 متر عرضا .واجهة الشلال المائي العمودية إنشائية غير مستوية حيث إستخدمت مادة الحجر ذو النتوءات البارزة بين 1سم الى 4 سم وهذه القطع بقياسات ونوعين مختلفين من حيث طبيعة المادة والقيمة الملمسية والشكل (التقطيع) النوع الأول بابعاد منتظمة بشكل هندسي 18 سم طولا ، 5 سم عرضا ، 4 سم عرضا وبثخانة بسمك 3 سم ، أما النوع الثاني فغير منتظم الشكل والهيئة وثبتت على جدار الذي تصب علية مياه الشلال بحيث تكون بارزة بمقدار 10 الى 15 سم عن مستوى الشاقولي لجدار الشلال المائي وهي بثخانات مختلفة وغير مصقولة ، أما الحوض المائي عبارة عن شكل مستطيل منتظم مرتفع من ثلاث جوانب لحفظ المياه المتساقطة من الاعلى والحوض مبني من الطابوق وتم إستخدام مادة الرخام ذو اللون البيج (crema marfil marble) منتهي بزاوية على شكل نصف دائرة الى الخارج لتشكل الحافة العلوية للجدار الحوض والذي يرتفع عن مستوى الأرض 40 سم أما إضاءة الشلال المائي والمياه المتجمعه في الحوض المائي له ثبتت مصابيح (spot light led) في الجزء العلوي من جدار الشلال المائي بحيث يكون البئر الضوئي بإتجاه الحوض المائي ومنعكسا على نوعي الحجر والمياه المتساقطة عليه.

وقد ثبت الحجر بنوعية بحيث يكون الحجر غير المنتظم الأشكال محدب الى الخارج وفي وسط الجدار الخلفي مباشرة، بحيث يكون خروج المياه من فتحه تجويف من الاعلى ضمن رف بارز في الجدار المكسو بالحجر ويكون منسابا الى قاعدة الشلال (المصب) كشلال مائي ينساب من الأعلى الى الأسفل ولكن في منطقة وسط الشلال تحدث إنكسارات في المياة المنسابة وتغير في إتجاهاتها نتيجة إصطدامها بالحجارة ذا الملمس الخشن والبارزه بشكل محدب مبتعدة عن الجدار الذي ينساب علية الماء ويؤثر ذلك على القيم السمعية والبصرية من حيث الأصوات الناتجة عن إصطدام الماء بالحجر وبالتالي يحدث تغير في المسار وفي تلون المياه .

البيانات التاثيثية والتكميلية :

الفضاء يضم قطع أثاث متنوعه فمنها المقاعد لجلوس الضيوف وهي مصنعه من مادة الخشب وبمساند ظهر ومقاعد الجلوس منجده بالجلد الصناعي (Artifical leather) بلون بيج غامق والمناضد مربعة ومستطيلة الشكل وبأبعاد مختلفة تتراوح بين مناضد لأربعة وستة أشخاص (80 X 80سم / 80 140) Xوسطح المناضد من الخشب الطبيعي البلوط وأستعملت حاويات رخامية لنباتات الطبيعية حول حوض الشلال المائي وهي بأشكال إسطوانية مختلفة القياسات والغرض منها تزيني تعبيري .

كما تم الأعتماد على الأضاءة الصناعية وبتلوين ضوئي متغير بين الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر بإستخدام (color spot lights LED) .

وصف التكوين الشكلي للمياه في الشلال وتقنية إنسيابه في مطعم حدائق اللأذقية :

وضعت مصبات المياه في الشلال بصورة مخفية ضمن تجويف في الجزء العلوي من جدار الشلال المائي وعلى إرتفاع 2.25متر ويتم ضخ المياخ بصورة متوازنة عبر مجموعة من عيون الماء (فتحات في الأنبوب المعدني في التجويف) لتصب في الحوض المائي وعند إصطدامها بالجدار الحجري الحامل للقنوات المائية تضطرب هذه الكميات من المياه المنسابة الى الأسفل وخاصة في منطقة وسط الجدار نتيجة لحدوث إعاقة بوجود الجزء الخشن من الحجر المثبت بصورة منحنية بارزة

عن الجدار المثبتة علية ،مما ينتج عنه مؤثرات صوتية ونمذجة سطحية في حين تنساب المياه على جانبي الجدار الحجري بصورة أكثر إنسيابية في جزئي الجدار الحجري الأيمن والأيسر عنا ما يكون عليه الحال في منطقة الوسط، وذلك نظرا للقيمة الملمسية ألأكثر نعومة وصقلا في الأطراف عما موجود في الوسط.

تحليل العينة الثانية :مطعم حدائق اللأذقية عرصات الهندية

إن كتلة الماء المنسابة من الأعلى في تصميم الشلال المائي تكون كبيرة حال تشغيل الشلال وتستمر فترة التشغيل بضخ كميات كبيرة من المياه عبر التجويف في الاعلى ، وبالتالي يتولد بالنتيجة لهذه الكميات المنسابة الى اسفل وإحتكاكها بالحجر بنوعيه الخشن والأملس صوت مسموع بشكل أكبر ولذا نجد إن التاثيرات السمعية المتولدة عن الاحتكاك بين المياه المنسابة والخامات المثبته على الجدار الحامل للقنوات المائية يكون مهيمن حيث تهيمن الاصوات المباشرة للمياه على الشكل العام للمياة المتساقطة من الشلال الى أسفل الحوض ، والسبب نفسة تتحقق المعطيات اللمسية التحسسية بالتوافق مع إرتفاع نسبة الرطوبة النسبية في الجو العام من جراء كمية وسرعة المياه المتساقطة من الشلال المائي الى اسفل الحوض.

ونجد إن المعاني الترابطية لأغراض تعبيرية ورمزية غير موجودة فلذا نجد لا وجود لأي علاقة بين تصميم الشلال المائي والشكل العام واي معاني ترتبط بالبيئة المحلية ولم تتحقق السيادة والهيمنة حيث ان موقع الشلال لايؤثر على إسلوب توزيع المناضد والجلسات في الفضاء ، وعلى الرغم من ذلك فإن العلاقات الجمالية الشكلية الثانية والمتمثلة بعلاقة المقياس والتناسب للماء بوحدات تحريكه نجد ان موقع انسياب مياه الشلال قياسا بمساحة الجدار الخلفي قد تحقق فيها التناسب بين كمية المياه المنسابة وموقع وأبعاد الواجهة العمودية من جهة ووحدات الشلال المائي من جهة إخرى ولهذا فإن المقياس والتناسب مابين الموقع – الكتلة – الهياة – التلون الضوئي والنمذجة السطحية قد تحقق مابين الماء ووحدة الشلال المائي، أما من حيث المعطيات السمعية والحسية فإنها متحققة بالتوافق ما بين المياه ووحدات الشلال المائي الأخرى ونجد العلاقة الجمالية الشكلية الثالثة بين الماء وتقنية قذف المياه ضمن وحدة الشلال المائي قد تحققت ، بينما نجد إن المعطيات الحسية والسمعية وأصوات هدير المياه ورطوبة المياه (مياه الشلال) متحققه بالتوافق بين عناصر ومكونات الشلال المائي الثابتة والمتحركة.

وصف العينة الثالثة : مطعم (Galaxy Chef) جالكسي شيف مول المنصور، أبعاد الفضاء الداخلي 20 متر طولا ، 11.5 متر عرضا والارتفاع 4.25 متر الصاله الخارجية أما الصاله الداخلية 33.7 متر طولا ، 24 متر عرضا، ارتفاع السقف 3.5 متر والتحوي الصاله الخارجية على وحدتين للشلالات المائية والجلسات المكونة من مناضد وكراسي موزعة بجوارها واحد من الشلالين المائين مرئي من الصاله الداخلية أيضا الواجهات زجاجية وقد ثبتت وحدتي الشلال المائي بجوار السلم الذي يؤدي الى الدور العلوي والصالتين بشكل هندسي منتظن (مستطيل) ويقع المطعم على الجانب الايمن بعد الدخول من المدخل الرئيسي

لمول المنصور،ويحوي على جلسات داخلية واخرى خارجية نصفها مسقف بالواح (PVC) بقياس 60 سمX 60سم مثبته على هيكل بمقطع (T) و وتحتوي تصميم زخرفي نفذ بواسطة تقنية ال(CNC) ،بلون ابيض مائل الى الصفرة واستمل نظام السقوف الثانوية جبسن بورد (Gypsum plaster board) من النوع المقاوم للرطوبة (moisture resistant) وثبتت فية وحدات الأنارة بصورة متوازنة من حيث الأبعاد بينها وبمسافة فاصله 85 سم ،أما الأرضية فهي من البلاط السيراميك (Ceramic tile)، وقد إستخدمت قطع من السيراميك الزيتي المطفئ بدرجات متفاوتة للأكساء على سطح المناضد والمقاعد مصنعه من الخشب والحديد(stainless steel) مع مقاعد نجدت بالقماش..

وصف الشلال المائي والعلاقة الجمالية في البيئة الداخلية:

موقع الشلال يحتل مساحة الجدار الخلفي للصاله الأولى بصورة كاملة، وهو مرئي من داخل الصالة الداخلية الثانية، عبارة عن وحدتين قياس كل وحدة شلال مائي 2.2 متر عرضا ، 3.7 متر أرتفاعا ويفصل بين الشلال المائي والأخر مسافة 80 سم جدار ويقع جزء من احد الشلالاين خلف السلم المنحني ليضفي جمالية وديناميكية حركية لمستخدمي السلالم صعودا أو نزولا، ويولد إنسياب المياه من وحدات الدفع المخبئة خلف إطار خشبي في الطرف العلوي والذي ينساب على لوح زجاجي يغطي كامل المسافه والوح الزجاجي مثبت بزاوية ميلان 15 درجة مما يحدث تموج جميل في المياه المنسابة من أعلى اللوح الزجاجي الى أسفله حيث تم إنشاء الحوض الذي تتجمع فية المياه النازله ليعاد تدويرها ورفعا الى اعلى اللوح الزجاجي بواسطة محرك ديناميكي وضع داخل الحوض بصورة غاطسة في الماء وغير مرئية، أما أنارة الشلال المائي فهي من نوع (cove led light tube) ، متغيره التلوين بدرجتي الأصفر والأبيض وغير مباشرة فقد أستحدث المصمم تجويف من اللواح الخشب لإخفاء شريط الأضاءة الغير مباشرة والقنوات الدافعة للمياه، أما الحوض تجميع المياه المتساقطة فهوبطول 2.30مترو‌عرض 55سم و بارتفاع 20 سم عن سطح الأرضية البلاط للفضاء الداخلي وقد صير الى عمل العمق الداخلي للحوض 40 سم حيث تكون 20 سم منه تحت مستوى أرضية الفضاء الداخلي وغلفة حافات الحوض المائي من الداخلية والخارجية بمادة الرخام الأسود وبحافه علوية منحنية على شكل ربع دائرة ، وقد ملئ الحوض المائي بمادة الحصى المتوسط الحجم لمنع السقوط في المياه المتجمعه فيه وأيضا لإضفاء مزيج لوني جديد كونها متفاوتة الألوان .

تحليل العينة الثالثة : مطعم (Galaxy Chef) جالكسي شيف مول المنصور.

إن علاقة السيادة والهيمنة والمعطيات الحسية البصرية متحققة مابين (موقع – كتلة – هيأة – تلوين ضوئي – ونمذجة السطحية)، بين الماء والواجهة الزجاجية التي ينساب عليها، حيث تنساب المياه على كامل المساحة للواجهة وتتشكل امواج نتيجة ميلان اللوح الزجاجي مما يضفي قيم بصرية متجددة، أما المعطيات الحسية السمعية فهي غير متحققة لعدم وجود إحتكاك أو مقاومة نتيجة أصدام المياه بسطوح خشنة أو مقاومة ومعيقة للأنسياب في سقوط المياه الى الحوض المائي السفلي

والسطح المائل والاملس الصقيل للوح الزجاج يساعد على إنسياب سريع للمياه الى الحوض مكان التجميع وأعادة التدوير.
الأ أنها عكست معطيات ومعاني ترابطية بشكل جيد من حيث تحقق السيادة والهيمنة والتوافق مع التعبيرية في شكل المياه بالنسبة الى وحدة تحريكة . (كما في الاشكال).

شكل تموج مياه الشلال وحوض تجميع المياه شكل يوضح الأضاءة المخفية والقناة الناقلة لمياه الشلال أما من ناحية العلاقات الجمالية المتمثلة بالتناظر والتوازن مابين الماء ووحدات تحريكه يتبين من المعطيات الحسية البصرية والمتمثلة في (موقع. كتلة. الهيأه. التلون الضوئي. نمذجة السطحية) للماء ووحدة تحريكة بالأضافة الى تحقيق المعطيات (السمعية. التحسسية. والمعاني الترابطية) كذلك وبالتوافق مابين الماء ووحدات تحريكة. علاقة التناسب بين مياه الشلال والوحدة التصميمية للشلال المائي بمفردات الفضاء الداخلي تتحقق المقياس والتناسب مابين الموقع والكتلة وهياة الوحدة التصميمة للشلال المائي وذلك لكونها مثبتة في الجدار المواجهة لمدخل الرئيسي ومنظور من ثلاثة جوانب للصالة الرئيسية و تكون حركة المياه ضمن وحدة تحريكة تموجات على السطح الزجاجي الذي تنساب علية بسبب التقنية المستخدمة لبثق المياه باستخدام مادة اللدائن لأيصال المياه التي تصب عن طريق فتحات صغيرة فيه من الجالسين في الصالة الرئيسية للمطعم .
وتتحقق تلون ضوئي و نمذجة سطحية حيث إن مصب الشلال ملاصق لوحدة الشلال المائي. تحقق المقياس والتناسب لموقع الشلال المائي في جانب المحدد الأفقي أما من ناحية الهياة والكتلة فهي غير متحققة بسبب ضعف العلاقة مابين المياة ووحدة الشلال المائي مع المحددات الأفقية لصالة الأستقبال الرئيسية للمطعم.
ونتيجة لأنسياب بين المياة المتساقطة والزجاج الحامل لوحدة صب المياة وتقنية إنسياب المياة تسبب في عدم تحقق علاقة مابين الأصوات الخلفية الناتجة عن إحتكاك المياة مع الخلفية وأصوات إيقاع المياه على المياه المتجمعة في حوض القاعدة.

الفصل الرابع / النتائج ومناقشتها

نتائج البحث

من خلال قيام الباحث بالتحليل وفق الخطة الموضوعه على حسب فقرات إستمارة التحليل، توصل الباحث الى عدد من النتائج وقام الباحث بعد إستخلص النتائج بتقسيمها الى أهم النتائج كما ياتي:

1. حققت علاقة السيادة والهيمنة للشلالات المائية والوحدات التقنية الخاصة بتدفق المياه نسبة جيدة من التحقق سواء بالتوافق او بالتعارض من حيث المعطيات الحسية البصرية والسمعية للأسباب التالية :

- ان ايقاع هدير وقرقعة المياه والمؤثرات الصوتية الناتجة عن إنسياب مياه الشلال لها السيادة والهيمنة على وحدات التحريك فعنصر الماء له الدور الأساسي كعنصر سيادي ومهيمن على التكوين العام للشلال المائي
- أن المصمم الداخلي يستطيع تطويع والتحكم بطبيعة الشكل الذي يتخذه الماء المنساب من الشلال المائي وذلك بتحكم بشكل الشئ الذي يحويه وينساب علية وطبيعة مواده وهذا يؤكد على سيادة وهيمنة وحدات تحريك المياه.
- إن أشكال المياه المتدفقة أو المنسابة لها معاني تعبيرية ودلالات رمزية تمثل معاني ترابطية، وذلك للدور الكبير في تحقق السيادة والهيمنة من خلال الديناميكية المتولدة كنتيجة للمشاهد البصرية الناتجه عن الحركة الأنسيابية لمياه الشلال من الأعلى الى الأسفل على حسب قانون الجاذبية، وما يتشكل من تكوينات متموجه أو متكسره نتيجة الأحتكاك والتلامس بين المياه المنسابة والمحددات العمودية والأفقية في التكوين الشكلي لمجرى الشلال المائي .

الأستنتاجات: من خلال ما توصل اليه الباحث ومن ما طرح في متن البحث ونتائجة فقد توصل الباحث الى الأستنتاجات الأتية :

1. للمياه اغراض تزينية حيث وظف الماء وتقنيات تحريكة لأغراض تجميلية وكمكمل في البيئة الداخلية أي أن الشلالات المائية تعد من المكملات في الفضاءات الداخلية (بمعنى إن رفعها من تلك البيئات الداخلية لاتؤثر على تصميمها الداخلي فهي تكميليه ولها دور إضافة جمالية إيجابية اذتا ما احسن المصمم الداخلي توظيفها).
2. تتحقق من جراء العلاقة الطبيعة وعناصرها ومنها الماء ووحدات تحريكة تفاعلا فيالعلاقة مع باقي مفردات التصميم الداخلي .
3. وحدات الأضاءة ظهرت ضعف في تناسبية الاداء وعلاقته الجمالية ولم يحسن إستخدامها ودراسة البئر الضوئي لها بشكل يتناسب مع كمية المياه المنسابة من الشلال المائي.
4. أن الصيانة الدورية عنصر مهم لاسيما لأجزاء القنوات المائية التي تتدفق منها المياه .
5. ان الطبيعة الميكانيكية للمياه المنسابة والمتدفقة وما ينتج عنها من تشكيلات مائية قد ساعد على حدوث نوع من الشعور بالديناميكية لدى المتلقي في بنية العلاقات المعنوية مابين الماء وتقنية تحريكة وعناصر الفضاء الداخلي والتي تسهم في إضفاء الشعور لدى المتلقي بالحيوية والنشاط والتجدد.
6. أن المصممين مهتمين بالهيئة لكتلة وحدة الشلال المائي في الفضاءات الداخلية للمطاعم السياحية متجاهلين أهمية التشكيلات الجمالية المتولدة نتيجة أساليب تساقط المياه ضمن وحدات الشلالات المائية وتاثيراتها السمعية والبصرية والتلون الضوئي الناتج عنها.

التوصيات :

على المصمم أن لا يكون أسير التقليد والالتزام الحرفي بالنظريات والطروحات العالمية وتجنب الذاتية عند تعريف المشكلة بقدر المستطاع وإن الأطلاع ومواكبة المستجدات في مجال تقنيات نقل وتوزيع وتدفق المياه أهمية قصوى للمصمم الداخلي وإتساع أفاقة الفكرية بمقدار إطلاعه على تلك التقنيات والأمكانيات المعاصرة وإستخداماتها ،مما يساعده على الأبتكار والتحرر من الاساليب التقليدية.

تشجيع نشر البحوث والدراسات المرتبطة بتقنيات تحريك المياه وأيضا ما يرتبط بالتقنيات وتكنولوجيا الحديثة في مجال وحدات الأضاءة .

المقترحات :

إعداد دراسات موسعه لتعزيز الاهتمام بأنعكاسات المياه على البيئة الداخلية والتوسع ضمن هذا البحث وتناول فصوله بشكل تفصيلي .

المصادر والمراجع:

1. .لورنس معلوف،المنجد في اللغة ، دار ذوي القربى للطباعة،ايران-طهران ،ط الحامسة والثلاثون،1996
2. العامري، فاتن علي حسين ، التكامل بين تصاميم الاقمشة والازياء و العلاقات الناتجة في المنجز الكلي، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2005 .
3. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري. لسان العرب، ج8، م3، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، (د.ت).
4. أبو عبير، نظير ، تطبيقات الدراسات السيكولوجية في تصميم المباني العامة، مجلة معماريون، نقابة المهندسين المعمارين ، العدد الثالث تشرين الثاني ، 1997.
5. البستاني، فؤاد افرام. منجد الطلاب، الطبعة الكاثوليكية، ط5، بيروت، 1963.
6. الدخان ، اريج كريم محمد: فن زخرفة العمارة، بحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية، 2000م.ص373
7. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، ط5 ، القاهرة ، 2011 .

Sources and references:

Arab sources:

1. Lawrence Maalouf, Upholstered in Language, Relative Print House, Iran-Tehran, Thirty-Fifth Edition, 1996
2. Al-Amri, Faten Ali Hussein, Integration between designs of fabrics, costumes and relationships resulting in the overall achievement, PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2005.
3. Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Al-Ansari. Tongue of the Arabs, c 8, m3, the Egyptian House of Copyright and Publishing, Egypt, (D.T.).
4. Abu Abeer, Nazeer, Applications of Psychological Studies in Design of Public Buildings, Architects' Journal, Architects Syndicate, No. 3, November 1997.

5. The gardener, Fouad Ephrem. Upholstered Students, Catholic Edition, 5th floor, Beirut, 1963.
6. Al-Dukhan, Areej Karim Muhammad: The Art of Decoration for Architecture, research in the Journal of the Federation of Arab Universities, 2000 p. 373
7. The Intermediate Dictionary, The Arabic Language Academy, 5th floor, Cairo, 2011.

المصادر الاجنبية:

8. Architectural fountains , Safe-rain , calle Cobre n6-45520,Villaluonga de La Saqra,Toledo, Spain .
9. Beinart,Julia, PATTERNS OF CHANGERES IN AN AFRICAN HOUSING ENVIRONMENT, in P. oliver shelter, sign& symbol , London , Barrie &Jenkins , 1975.
10.Cooper, Clare, THE HOUSE AS SYMBOL OF SELF .in JON LANG , ETAL , eds designing for human behavior architecture in behavioral scince , down=den Hutchinson and Ross stroudsb-rg, 1974 .
11.Holman, S. K, "Environmental Psychology", Random House, New York, 1982.
12. John Partman & Janathan Barnett, THE ARCHITECT AS DEVELOPPER,library of congress collaguing partman , printed and halliday, U.S.A.,1976..
13.Kepes, Gyorgy,LANGUAGE OF VISION, Panl Toehold,Chicago,1944,p54
14.Lang Jon, GREATING ARCHITECHTURAL (Theory, Van Nostrand Renhold co, New York ,1987.
15.Louis.G.Redstone, Faia, NEW DIMENSION IN SHOPPING CENTER & STORE, McGraw-Hill book company ,NewYork, st.Louis , San Francisco< printed,in the U.S.A.,1973,p68.

The use of waterfalls and its implications for the indoor environment (Tourist restaurants as a model)

Master in Interior Design
Mohammed Ali Yahya Naser
design7767@yahoo.com

Assist. Prof . Dr. Aladdin Alimam
Baghdad University \ College of Fine Arts \ Design department
ala.alimam@yahoo.com

Abstract:

The importance of research comes from the study of water formations resulting from the water of the waterfall and its effects and the rest of the vocabulary of the interior design to the level of functional aesthetic in order to improve the design process,The objectives of this study are to determine the effects of water flow and the ways in which they flow in order to reach the most suitable employment within water units to form the most effective effect visually and audio, and to reveal their relationship functionally and inwardly with the interior design of tourist restaurant halls.The third chapter was devoted to the description of the samples and questionnaire form and designed by the researcher. Five experts were consulted in the field of design and study of the four samples from the research community.The results of the research were assigned to the fourth chapter of the research, where the samples were analyzed by the researcher in the light of the paragraphs of the questionnaire form and to derive the percentages achieved and non-achieved in the eyes selected deliberately, through which the researcher reached a set of conclusions, conclusions, recommendations and proposals.